

العنوان:	الشرطة المجتمعية وإدارة الأزمات
المصدر:	عالم التربية
الناشر:	المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية
المؤلف الرئيسي:	المزروعى، صلاح مصبح
المجلد/العدد:	س17, ع55
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يوليو
الصفحات:	1 - 25
رقم MD:	851083
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الشرطة المجتمعية ، الأمن المجتمعي، إدارة الأزمات والكوارث، التخطيط الأمني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/851083

الشرطة المجتمعية وإدارة الأزمات

صلاح مصبح المزروعي

باحث دكتوراه بقسم علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك محمد الخامس – الرباط أكدال

الشرطة المجتمعية وإدارة الأزمات

صلاح مصبح المزروعى (*)

لعل من أهم التحديات التي قد تواجه الشرطة المجتمعية في معظم البلدان التي طبقت استراتيجيتها الشرطة المجتمعية هي عدم مقدرتها على تفهم المشكلات المجتمعية، وعدم القدرة على التكيف معها ومعرفة أسبابها ودوافعها، وما هو الحل الأمثل لعلاجها، وهذا ما قد يضعف موقف الشرطة المجتمعية في مثل هذه الحالات، فأفراد المجتمع لا يهتمهم تفهم الشرطة المجتمعية للمشكلة بالدرجة الأولى، قدر اهتمامهم في حل المشكلة .

تعتبر مسألة حل المشكلات واحدة من العناصر الأساسية المكونة لمفهوم شرطة الأحياء، بل هي الأكثر أهمية وإثارة للجدل والنقاش، فقد طالبت حكومة المملكة المتحدة في خطاب تكليف المهام السياسية لعام 2008م كل الجهات الشرطية ببدء من شرطة الأحياء إلى الشرطة الاتحادية أو المركزية أن تلتزم التزاما مطلقا بمفهوم شرطة الأحياء كأساس للشرطة المحلية خلال القرن الحادي والعشرين، إلا أن التجارب تشير إلى أن الأمر مازال بعيدا عن الوصول إلى تصور واضح المعالم لمفهوم حل المشكلات خاصة في بعض الدول العربية ومنها دولة الإمارات التي دشنت عهدا جديدا لسياسة القرب من المواطن بتبني هذه المقاربة (1) .

(*) باحث دكتوراه بقسم علم الاجتماع - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك محمد الخامس - الرباط أكادال .

(1) د. ممدوح عبد المطلب : الشرطة وجهود الإصلاح المجتمعي، مفهوم حل المشكلات في شرطة الأحياء دراسة عن الشرطة البريطانية، مجلة البحوث والدراسات الأمنية، القيادة العامة لشرطة أبو ظبي، المجلد الأول، العدد الثاني، 2010م، ص : 211.

- المحور الأول : الرؤية المستقبلية لعمل الشرطة المجتمعية من منظورة إدارة الأزمات والكوارث :

لتفعيل دور المجتمع في المنظومة الأمنية، فإنه ينبغي وجود رؤية أمنية ومجتمعية مستقبلية لضمان تحقيق دور فعال ومن تر للشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث، وهذه الرؤية تستند على مقومات تساعد على تحقيق النجاح والاستمرارية .

أولاً : مقومات نجاح عمل الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث :
يمكن القول أن قلة الدراسات البحثية وندرتها في أحيان كثيرة حول الشرطة المجتمعية ودورها في إدارة الأزمات والكوارث،² تقودنا إلى الحديث عن ماهية العوامل والمقومات التي تجعل من الشرطة المجتمعية نظاماً اجتماعياً قادراً على التعاطي مع مختلف الأحداث والقضايا والمتغيرات الاجتماعية، والتي تساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في إحداث الحراك الاجتماعي نحو العديد من القضايا المجتمعية التي يتعايش معها أفراد المجتمع ومؤسساته، ونظراً لطبيعة الحياة المعيشية التي يعيشها كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، لكي تكون الشرطة المجتمعية قادرة على التعامل مع حالات الأزمات والكوارث، فإنها تحتاج - حسب وجهة نظر الباحث - إلى العديد من المقومات والعوامل، نذكر منها ما يلي :

في التخطيط :

(أ) ضرورة التخطيط الاستراتيجي لعمل الشرطة المجتمعية في حالات الأزمات والكوارث، وأن يكون التخطيط شاملاً لكل المتغيرات والأحداث الاجتماعية .

(2) الفريق سمو الشيخ / سيف بن زايد آل نهيان - وزير الداخلية في افتتاح المؤتمر السنوي الثاني عشر تحت عنوان النظام الأمني في الخليج العربي، التحديات الداخلية والخارجية، مجلة الشرطة، القيادة العامة لشرطة أبوظبي، العدد (436)، أبريل 2007م، ص : 19.

(ب) أن يكون التخطيط متوافقاً مع الخطط والأهداف المجتمعية النابعة من واقع الحياة اليومية لأفراد المجتمع .

(ج) الاعتماد على دراسات المستقبل كأسلوب عمل حديث ومتطور في مجال الأزمات والكوارث، والذي يساعد الشرطة المجتمعية في استكشاف في آفاق المستقبل، وتحديد الأخطار والتهديدات المحتملة والمستقبلية .

(د) تبني استراتيجية إعلامية واضحة المعالم لنبذ الشائعات وبث الطمأنينة وإزالة حالة الخوف والفرع التي يصاب بها أفراد المجتمع المحلي والخارجي أثناء الأزمات والكوارث .

(هـ) بناء السيناريوهات المسبقة لأزمات اجتماعية وأمنية ذات انعكاسات أمنية مجتمعية على أفراد المجتمع وعلى جهاز الشرطة معا .

- في الاستعداد المسبق :

(أ) الاستعداد المسبق من خلال توفير كافة المعلومات والبيانات الاجتماعية عن أفراد المجتمع، والظروف المحيطة بهم .

(ب) إيجاد نظام للتنبؤ ولمؤشرات الإنذار المبكر لكافة الأحداث والظروف والأزمات والكوارث ذات العلاقة بالطبيعة الاجتماعية والمجتمعية لأفراد المجتمع، وأن تكون على كفاءة وفعالية عالية من حيث استكشاف مؤشرات الإنذار المجتمعية .

(ج) التنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات والأفراد الفاعلين في الحياة الاجتماعية ، ووضع آلية عمل مشتركة للتعامل في الأزمات والكوارث .

(د) الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصال ولمتواصل مع أفراد المجتمع عبر إتباع وسائل اتصال متطورة، كاستخدام نظم الحاسب الآلي وشبكات الاتصال المرتبطة بأفراد المجتمع، كمواقع التواصل الاجتماعي (تويتر،

الفييس بوك، اليوتيوب) (3)، وتفعيل دور الشرطة المجتمعية في الحياة الاجتماعية لأفراد، المجتمع، من خلال الاستعانة بالثورة الاتصالية المتطورة .

1 - في التدريب :

(أ) التدريب التخصصي للعاملين في الشرطة المجتمعية وتأهيلهم للتعامل مع حالات الأزمات والكوارث بما يتوافق مع طبيعة مشاركة الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمة أو الكارثة من خلال :

- التدريب على التعامل مع ضحايا الأزمات والكوارث من الحالات الإنسانية والاجتماعية واستمرارية التعامل معهم حتى بعد انتهاء الأزمة.
- التدريب على كيفية التعامل مع أفراد المجتمع العاجزين أو أصحاب الإعاقات من ذوي احتياجات الخاصة والنساء والأطفال وكبار السن في مثل هذه الظروف الصعبة .
- التدريب على تنفيذ استراتيجيات التفاوض الأمني مع أفراد المجتمع، نظرا للعلاقة التي تربط الطرفين، والتي تحتاج في حالات الأزمات والكوارث إلى مهارات وأساليب إقناعية تساعد في تفهم احتياجات ورغبات أفراد المجتمع المحلي والتفاوض لحلها .
- التدريب على أسلوب التعامل الجماهيري مع المواقف الحادة والطارئة .

(3) تويتر : هو موقع للتواصل الاجتماعي يكون فيه مجموعة من الأشخاص يتبادلون المعلومات ويناقشون مختلف الأحداث والقضايا اليومية، وتكون الآراء أو المعلومات تعبر عن صاحبها، وكان لهذا المرقع أكبر الأثر في تحريك الثورات العربية وبالأخص ثورة 25 يناير في مصر.

- الفييس بوك : وهو موقع لتواصل الاجتماعي، ويأخذ معظم خصائص التويتر في الاتصال .
- اليوتيوب : وهو أيضا موقع على الشبكة العنكبوتية، يبث مقاطع مصورة بالصوت والصورة.

(ب) لا يقتصر دور الشرطة المجتمعية في اشتراك أفراد المجتمع في التجارب والتمارين فحسب، وإنما اشتراك المؤسسات والجهات الاجتماعية ذات الصلة بطبيعة الأزمة، وما هو الدور المأمول من مشاركتهم (4) .

1 - في قواعد البيانات :

بناء قواعد للبيانات ونظم للمعلومات المجتمعية لعمل قوائم وسجلات تساعد عناصر الشرطة المجتمعية في استخلاص المعلومات المطلوبة، مع مراعاة الدقة والاستمرارية في تغذية قواعد المعلومات بأهم البيانات المجتمعية لأفراد المجتمع، وكذلك البيانات والمعلومات الضرورية لإدارة الأزمة أو تفاديها .

- في الهيكل التنظيمي :

(أ) استحداث هيكل إداري للشرطة المجتمعية، تكون من مهامه إدارة الأزمات والكوارث، وتوفير كافة الإمكانيات البشرية والمادية والقانونية لتسهيل عمل في حالات الأزمات والكوارث .

وبما أننا تطرقنا في سياق الفصل الثاني من هذه الدراسة للشرطة المجتمعية في القيادة العامة لشرطة أبو ظبي، فقد اتضح لنا بأنه لا يوجد أي تنظيم إداري في الهيكل التنظيمي للشرطة المجتمعية للتعامل مع الأزمات والكوارث، وان ما يدعو إلى التفاؤل هو صدور القرار الوزاري رقم لم (28) (5) لسنة 2012م، بخصوص استحداث إدارة الأزمات والكوارث في القيادة العامة لشرطة أبو ظبي في الإدارة العامة للعمليات المركزية، وهذا ما قد يبشر في المستقبل بأنه قد يكون لها أفرع إقليمية أو وحدات إدارية تخصصية لمختلف الجهات الأمنية ذات الصلة بالتعامل مع الأزمات والكوارث .

(4) حمدي شعبان: التدريب الأمني في مقر العمل، مجلة البحوث والدراسات الأمنية، القيادة

العامة لشرطة أبو ظبي، المجلد الأول، العدد الثاني، 2010 م، ص 273.

(5) قرار وزاري رقم (28) لسنة 2012م باستخدام إدارة الأزمات والكوارث في القيادة العامة لشرطة أبو ظبي بدول الإمارات العربية المتحدة. وللتفاصيل الخاصة باستحداث إدارة الأزمات والكوارث راجع نفس القرار الوزاري الذي يبين الهيكل التنظيمي والاختصاصات والمهام والمسؤوليات ونطاق الإشراف.

(ب) تشجيع وتطوير منظومة العمل التطوعي لاستقطاب أعداد كبيرة من أفراد المجتمع، مما يساهم في بناء إستراتيجية مجتمعية يكون الطرف المبادر فيها هم أفراد المجتمع .

(ج) إنشاء المجالس الاجتماعية داخل المناطق السكنية والاستفادة منها في إرسال وبت الرسالة المجتمعية لتعزيز مبدأ المشاركة المجتمعية في الأزمات والكوارث .

إن نجاح عمل الشرطة المجتمعية في حالات الأزمات والكوارث لا يقاس بالكمية، وإنما بالكيفية في التعاطي مع كل مرحلة من مراحل الأزمة أو الكارثة، وما مقدار مساهمتها في تخفيف آثار الأزمة على واقع حياة أفراد المجتمع .

ثانياً : (المشروع الأمني الشامل للشرطة المجتمعية) :

نظراً للأحداث والمستجدات التي تطرأ على الساحة الخليجية والعربية والدولية، وما تشهده هذه الساحة من تغيرات أمنية وحراك مجتمعي لم تشهده من قبل .

يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والمشروعات الأمنية التي يأمل أن تساهم في تطوير منظومة عمل الشرطة المجتمعية في الأزمات والكوارث، وتخدم واقع عمل الشرطة المجتمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تحت عنوان : " المشروع الأمني الشامل للشرطة المجتمعية " .

ثالثاً : (مشروع البصمة المجتمعية) في مجال نظم المعلومات وقواعد البيانات :

(أ) فكرة المشروع :

نتلخص فكرة المشروع في وجود رابط الكتروني ومشارك بين إدارة الشرطة وهيئة الإمارات للهوية، فبمجرد أن يتم إدخال بيانات الشخص عن طريق البصمة في أي مركز من مراكز الهوية، فإن هذه المعلومات والبيانات تنتقل بصورة مباشرة إلى إدارة الشرطة المجتمعية .

(ب) الهدف من المشروع :

- توفير كافة البيانات والمعلومات بصورة دقيقة عن أفراد المجتمع كافة، ومن تم تحديد المهم منها من عدمه .
- المساهمة في وضع قواعد بيانات ومعلومات عن جميع أفراد المجتمع في كل منطقة سكنية كونها معلومات شاملة .
- المساهمة في التعرف على أصحاب السلوكيات الإجرامية والمطلوبين للعدالة وأصحاب السوابق .
- المساهمة في وضع الخطط والبرامج التوعوية التثقيفية لأفراد المجتمع نظرا لطبيعة سكان كل منطقة (6) .
- معرفة التوزيع السكاني وأي المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان، مما يساهم في تحديد الأهداف الأمنية والمجتمعية، وتكثيف الجهود المجتمعية وتقديم الخدمات الأمنية وفقا لاحتياجات كل منطقة سكنية، ولأعداد السكان وطبيعتهم وخصائصهم الاجتماعية .
- اختصار عامل الزمن في الوصول إلى المعلومات والبيانات وبأقل كلفة، مما يساهم في سرعة الاستجابة في ظروف الأزمات والكوارث .
- إعطاء صورة مجتمعية متكاملة لمتخذ القرار عن الأوضاع المجتمعية لسكان المناطق السكنية (مقيم، زائر) على هذه المناطق، مما يساعد في التعرف على الظواهر الأمنية والمشكلات التي قد تؤدي فيما بعد لوجود أزمات محتملة .
- الإسهام في إنشاء خريطة إلكترونية معلوماتية شاملة لكافة البيانات والمعلومات المجتمعية .

(6) د. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب : نموذج الشرطة المجتمعية هل يصل للتطبيق في دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤتمر الشرطة المجتمعية، أبوظبي، فبراير 2001م، ص: 15.

(ج) متطلبات تنفيذ المشروع :

- قرار من السلطات العليا أصحاب الشأن .
- كوادر بشرية مدربة ومؤهلة تقنيا ومهنيا .
- أجهزة ومعدات وبرامج إلكترونية متطورة .
- آليات عمل واتفاقيات قانونية مشتركة .

رابعا : (مشروع الشاشة المجتمعية المعلقة) في مجال خدمة المجتمع :

(أ) فكرة المشروع :

شاشة إلكترونية معلقة على مداخل المناطق السكنية، تكون في زاوية بارزة ليشادها كل من في المنطقة السكنية (7) .

- مواصفاتها :

تكون بحجم كبير وذات جودة عالية، ومصممة لتحمل الظروف المناخية، ويسهل التعامل معها وصيانتها، ويكون التحكم بها عن طريق أحد أفراد المنطقة السكنية الذي تعينه الشرطة المجتمعية بإشراف الشرطة المجتمعية .

(ب) الهدف من المشروع :

يهدف المشروع لتحقيق ما يلي :

- عرض المشاريع والخطط والبرامج المجتمعية التي تقوم بها الشرطة في كل المناطق السكنية .
- عرض المبادرات المجتمعية من أفراد المجتمع، وتبني أفكارهم ومقترحاتهم وعرضها على الشاشة .
- استخدامها كوسيلة إعلامية ، كأن يعرض فيها :
- دعوات الأعراس وحفلات الزفاف لأفراد المنطقة السكنية .

(7) د. طارق سليمان خانجي وآخرون : نظام الشرطة المجتمعية في دولة الإمارات العربية

المتحدة "دراسة ميدانية"، مؤتمر الشرطة المجتمعية، ابو ظبي، 2001م، ص : 10.

- تقديم واجب العزاء .
- زيارة المرضى ومصابي الحوادث من أفراد المنطقة السكنية .
- الإعلان عن خدمات مجتمعية مستقبلية من قبل الجهات والمؤسسات المجتمعية المتواجدة في داخل الحي السكني (8) .
- نشر الأخبار والأحداث التي وقعت ضمن نطاق المنطقة السكنية وبشكل مستمر .
- عرض الأفلام والمقاطع التوعوية والتنقيفية والمتزامنة مع الحملات السنوية والحملات الفرعية للشرطة المجتمعية ولباقي الجهات الأمنية والمجتمعية .
- عرض صور المتفوقين من طب المدارس والجامعات، الذين يعيشون في المنطقة السكنية نفسها، مع مراعاة العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع .
- الإعلان وجود حادث أو حريق أو كارثة ضمن نطاق المنطقة السكنية أو المنطقة السكنية المجاورة .

وعموما يهدف المشروع إلى :

خلق علاقة مجتمعية وثيقة بين الشرطة المجتمعية وأهالي المناطق السكنية ، مما يضمن تدريجيا مشاركتهم في مختلف الأحداث والظروف ، وخاصة في حالات الأزمات والكوارث .

(ج) متطلبات تنفيذ المشروع :

- قرار من السلطات العليا أصحاب الشأن .

(8) د. خالد سعيد النقيي : الشرطة المجتمعية (الكتاب الثاني) تطبيقات لعلميات أمنية، دار الفكر العربي، القاهرة الطبعة الأولى، 2007م ص : 41.

- شاشات إلكترونية متطورة لكل منطقة سكنية .
- كوادر بشرية من أفراد المجتمع مؤهلين تقنيا للتعامل مع استخدامات الشاشة والهدف من وجوده (9) .
- التنسيق مع الجهات والمؤسسات والأفراد داخل المناطق السكنية لتفعيل المشروع .

المحور الثاني (مشروع الشرطة المجتمعية ثلاثية الأبعاد) :

إن مشروع الشرطة المجتمعية ثلاثية الأبعاد في مجال التنسيق والاستعداد المبكر لمشروع طموح لاستغلال امكانيات الدولة في تطبيق نظام رشيد للشرطة المجتمعية :

(أ) فكرة المشروع :

- وجود ثلاث جهات مجتمعية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية، وهي على النحو التالي :
- الشرطة المجتمعية .
- جهة مجتمعية محلية .
- جهة مجتمعية خارجية (إقليمية، عربية، دولية) .
- وجود متغير اجتماعي أكثر بروزا على السطح من باقي المتغيرات الاجتماعية .
- يتم التعامل مع المتغير الاجتماعي باستخدام كافة الوسائل والأساليب للتقليل منه أو إيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها .

(ب) الهدف من المشروع :

- التعامل مع الأزمات والكوارث التي تكون أسبابها المتغيرات الاجتماعية واتي تتعامل معها الشرطة المجتمعية .

(9) د. احمد عبد اللطيف الفقي : الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003م، ص : 38.

- الاستفادة من الخبرات الإقليمية والعربية والدولية في التعامل مع المتغيرات الاجتماعية التي قد تكون سبباً في وجود أزمات محتملة .
- إيجاد الحلول والطرق الوقائية الكفيلة لمواجهة مسببات الحراك المجتمعي، وخاصة المسببات والمؤثرات الخارجية التي عادة ما تكون أهدافها تحريضية وعدائية لإحداث الفوضى والدمار في الصف العربي والإسلامي .
- استخلاص الدروس والعبر وجمع البيانات للتعامل الجيد مع أزمات محتملة نتيجة الخبرة الناتجة عن تطبيق هذا المشروع .
- بداية لتكوين جهاز شرطة مجتمعية عربية موحدة تحت مظلة جامعة الدول العربية، بحيث يكون المشروع بداية العلاقة وإشارة الانطلاق نحو تكوين علاقة شرطية مجتمعية مع باقي الدول، وبالأخص الدول العربية والإسلامية .
- التصدي لكافة الأعمال العدائية والتخريبية، نتيجة تدخلات واستنزافات خارجية على تماسك المجتر المحلي وتحريضه على التخريب والفوضى والعصيان (10) .

(ج) متطلبات تنفيذ المشروع :

- قرار من السلطات العليا أصحاب الشأن .
- توقيع الاتفاقيات والمعاهدات للعمل بتطبيق المشروع .
- خطة عمل واضحة لتنفيذ المشروع .
- فريق عمل متخصص لتنفيذ المشروع من الجهات المشار إليها سابقاً .
- تفعيل المشروع في حالات الأزمات والكوارث .

أولاً: (مشروع جهاز PP999) في مجال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة :

(أ) فكرة المشروع :

(10) د. محمد الشافعي: إدارة الأزمات، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، الطبعة الثانية، 2002م، ص 33-34 .

جهاز اتصال لاسلكي بحجم الهاتف المتحرك يخدم الأغراض الأمنية والمجتمعية والإعلامية للعمل الأمني والاجتماعي، كونه جهاز تقني عالي الجودة وتسمت (PP999) وذلك وفقا للتالي :

- يرمز حرف (P) الأول إلى اختصار كلمة (Professional) .
- يرمز حرف (P) الثاني إلى اختصار كلمة (Police). إشارة إلى (الشرطة المحترفة) .
- الرقم (999) يرمز إلى رقم الاتصال بالشرطة .

● مواصفات الجهاز :

- نظام تقني علي الجودة .
- مزودة بكاميرا فوتوغرافية عالية الجودة الوضوح (بمعنى أنه يحتوي على خاصية التصوير الفوتوغرافي) .
- مزود بكاميرا فيديو عالية الجودة .
- إمكانية الاتصال بالأقمار الصناعية بسرعة عالية .
- يتميز بخاصية الدخول إلى الشبكة الداخلية الشرطة (الانترنت) (11) والشبكة الخارجية (الانترنت) وفق أنظمة حماية معدة مسبقا .
- سرعة إرسال البيانات عالية جدا .
- ذاكرة داخلية كبيرة السعة عند التخزين .
- تسجيل صوتي بدرجة عالية من الوضوح .
- حفظ السجلات والبيانات والصور ومقاطع الفيديو بنظام تلقائي مع مكانية استرجاعها في أي وقت .

(11) الانترنت : هي شبكة داخلية تخدمها المؤسسات للتواصل مع العاملين فيها وفق أنظمة وبراج كمبيوتر داخلية ولا يمكن للمستخدمين الخارجيين الدخول إليها إلا عن طريق القرصنة واختراق المعلومات، وفي هذا الشأن عمدت المؤسسات إلى استحداث واستخدام أنظمة حماية عالية الكفاءة.

- مزود بنظام تقني خاص يتيح له الاتصال بأي جهة وفقا للأسماء والأرقام المخزنة مسبقا، وذلك عن طريق استخدام بصمة الصوت أو اللمس .
- يحتوي على صلة للكاميرا والفيديو في حالة دعت الحاجة إلى عرض ما يتم تصويره على متخذ القرار .
- مزود بنظام اتصال لاسلكي لالتقاط الموجات الصوتية أو التلفزيونية .
- يعمل بنظامين للتشغيل :
 - هاتف متحرك .
 - جهاز لاسلكي .
- يتميز بوجود كاميرا جانبية تستخدم للتصوير من مسافات بعيدة، كأجهزة الرادار (القناص)، وذلك من أجل رصد الأحداث عن بعد في حالة وجود أي مشكلة أو أزمة أو كارثة .
- يعمل بنظامين :
 - بطارية الشحن، وبطارية الشحن المؤقتة التي بداخله .
 - يعمل بالطاقة الشمسية في أوقات النهار، وإمكانية مواصلته للعمل في أوقات المساء، وفقا لعملية التخزين من الطاقة .
- إمكانية استقبال وإرسال الرسائل النصية (SMS)، وكذلك الصوتية ومقاطع الفيديو سواء بالبريد الإلكتروني أو استخدام الرسائل متعددة الوسائط أو خاصية البلوتوث .
- مزود بنظام حماية للمعلومات وشفرة أمنية تعمل في ضمن نطاق الحيز المكاني المحلي، وبمجرد الخروج من هذا النطاق يفصل الجهاز وينقطع عن العمل، كالسفر خارج الدولة على سبيل المثال .
- يحتوي على خصائص عالية تحميه من الحرارة والرطوبة والأمطار، وإمكانية التصوير في جميع الظروف المناخية .

وبما أن الجهاز أن الجهاز (PP999) هو جهاز أمني يخدم الأغراض الأمنية والمجتمعية، كونه يساعد عناصر الشرطة المجتمعية في متابعة ورصد الأحداث وتوثيقها، ولكن ليس على حساب لمن المعلومات والبيانات والصور التي يتم توفيرها عن طريق الجهاز، فإذا ما أتلّف لجهاز أو فقد من أحد عناصر الشرطة المجتمعية، فإن ذلك يمثل تهديدا لخصوصية المعلومات والبيانات، كونها تخص أفراد المجتمع، وبالتالي تؤدي إلى خلق حالة من الاضطراب في العلاقة بين عناصر الشرطة المجتمعية وأفراد المجتمع، قد تصل أحيانا كثيرة إلى قاعات المحاكم .

وإن إطلاع الجمهور على هذا الجهاز وعرضه ضمن الفعاليات والأنشطة المجتمعية كمبادرة شرطية، تخدم الجانب الأمني واشتراك أفراد المجتمع ومؤسساته في طرح آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم لتفعيل العمل بهذا الجهاز من عدمه .

إن مشاركة المواطنين تضي على عائد التنمية صفة الاستمرارية، لأن هذه المشاركة سوف تجعلهم يشعرون بأن هذا العائد هو نتاج لجهودهم ، سواء أكانت جسدية أو عقلية، أو مساهمة بالمال، ومن ثم يحرصون على المحافظة على البرامج والمشروعات التي يشاركون فيها أكثر من محافظتهم على البرامج والمشروعات التي لا يشاركون فيها (12) .

(أ) الهدف من المشروع :

- متابعة الأحداث والمتغيرات المجتمعية وتوثيقها إلكترونيا، مما يساهم في عملية جمع الأدلة والحقائق عن بعض الظواهر الأمنية .

(12) د. محمد عبد الفتاح محمد: الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية ونماذج تطبيقية)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص: 225.

- يساهم في تأسيس سجل إلكتروني يؤرشف الأحداث والوقائع، ويمكن الرجوع لها في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة .
 - إحداث نقله نوعية ومتميزة لعمل الشرطة المجتمعية في استخدام تقنيات في الأزمات والكوارث، والتي تساعد في تحديد مناطق الخطورة، وتكشف لها الصورة عن بعد لما يحدث عن مجريات وأحداث قد تساعد في تصاعد الأزمة وتطورها .
 - التعاطي مع الأحداث والقضايا المجتمعية المرتبطة بواقع الحياة المجتمعية من خلال رصد وتحليل ما يتم فرزها من مخرجات وبيانات مجتمعية .
- (ب) متطلبات تنفيذ المشروع :**
- قرار من السلطات العليا أصحاب الشأن .
 - الاستعانة بالشركات العالمية المتخصصة في تقنيات الاتصال .
 - الاستعانة بالشركات العالمية المتخصصة في مجال حماية أنظمة المعلومات وسريتها .
 - الاستعانة بالخبرات المجتمعية من أجل وضع الإطار العام لعمل الجهاز، وفرق استخدامه في المجتمع بما لا يتعارض مع القوانين والأعراف المجتمعية .
 - وجود ضوابط وأنظمة عمل وجزاءات وعقوبات يتم وضعها من قبل الشرطة وذلك لضمان حماية الحقوق .
 - الدعم المالي من خلال توفير كافة الإمكانيات لصنع الجهاز وضمان استخدامه .

ثانياً : مشروع تنظيم عمل اللجان الشعبية أثناء الأزمات والكوارث :

(أ) فكرة المشروع :

تقوم فكره المشروع على تكوين لجان عمل من أفراد المجتمع ذوي الخبرة والكفاءة في التعامل مع مختلف القضايا والأحداث المجتمعية ذات الانعكاسات

الأمنية على واقع الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع، ويتم تشكيل اللجان بمشاركة
بين أفراد المجتمع وبين إدارة الشرطة المجتمعية .

وتتكون لجان العمل من :

- لجنة الحراسة والتفتيش الأمني .
- لجنة جمع البيانات والمعلومات .
- لجنة الأمن والسلامة العامة .
- لجنة المحافظة على البيئة .
- لجنة الاتصال والتواصل .
- لجنة التوعية والإرشاد .
- لجنة الإعلام والاتصال الجماهيري .
- لجنة التنسيق والتخطيط الإشراف .
- لجان أخرى تتم تشكيلها وفقاً لظروف الأزمة أو الكارثة .

على أن يكون لهذه المجموعات كيان إداري ضمن الهيكل التنظيمي
للشرطة المجتمعية تحت مسمى (إدارة اللجان الشعبية) .

(ب) الهدف من المشروع :

- تطبيق أفضل الممارسات والمبادرات المجتمعية الحديثة لخدمة أفراد المجتمع
من منظور إدارة الأزمات والكوارث .
- كسب ثقة أفراد المجتمع وإشراكهم في إدارة الأزمة الأمنية .
- الاستفادة من الطاقات والكفاءات المجتمعية وتوظيفها لخدمة المجتمع .
- خلق جيل مثقف أمنياً وقادر على التعامل مع مختلف الظروف والأحداث

بمشاركة عناصر الشرطة المجتمعية (13) .

(ج) متطلبات تنفيذ المشروع :

- قرار من السلطات العليا أصحاب الشأن .
- استحداث كيان إداري مستقل في الشرطة المجتمعية تحت مسمى (إدارة اللجان الشعبية) .
- بلورة خطة مجتمعية أمنية لعمل اللجان الشعبية في الأزمات والكوارث .
- وضع الضوابط واللوائح المنظمة لعمل اللجان الشعبية في المجتمع .
- إعداد البرامج التدريبية تخصصية لعمل اللجان الشعبية في مجال إدارة الأزمات والكوارث .
- صياغة الوصف الوظيفي لعمل كل لجنة من اللجان الشعبية، وتحديد المهام والواجبات لكل لجنة ولكل عضو في كل لجنة (يجب أن يكون كل عضو على دراية بالدور الذي طلب منه أدائه، وأن يكون لدى العضو القدرة والمهارات اللازمة لإنجاز المهمة المسندة أو المختارة، ويجب على كل عضو أن يوافق ويقبل الدور المسند إليه) (14) .
- تشكيل اللجان على أساس تنظيم إداري متوافق مع متطلبات واقع الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع، بحيث يكون لكل لجنة (قائد، أعضاء ثابتين، أعضاء من خارج اللجنة) .

(13) ماهر أبو المعاطي : الخدمة الاجتماعية وتحقيق السلام الاجتماعي " الأهداف - المرتكزات

- الآليات " ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة

حلوان" الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي" ، 20-2002/3/20م ص 4

(14) سوزان أ. ويلان، ترجمه عبد الحكم أحمد الخزامي : كيفية بناء فرق عمل فعالة (دليل

عملي للأعضاء والقادة) دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م، ص

- تتكون اللجان من أعضاء ذوي تخصصات مهنية متنوعة (15) .
- وضع نظام للحوافز الوظيفية يعتمد على الحوافز المادية والمعنوية معا .
- إجراء التقييم الشامل لكل مراحل عمل اللجان الشعبية. (فالتعامل مع الأزمة ينتج عنه دروس مستفادة من السلبيات والايجابيات، ومن ثم فإنه يتم في هذه المرحلة علاج أثار الأزمة واستخلاص الدروس المستفادة منها) (16) .

كانت هذه مجموعة من المشاريع والمبادرات المجتمعية التي وضعها الباحث ضمن الرؤية المستقبلية لعمل الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث، وليس بالضرورة أن نجني ثمار تطبيقها في الوقت الحالي، وإنما التدرج في التنفيذ وإجراء التقييم الشامل لكل مرحلة من مراحل التنفيذ، قد يساعد في إيجاد منظومة عمل ناجحة للشرطة المجتمعية في التعامل مع الأزمات والكوارث .

خلاصة :

من خلال ما تم نكره، يمكن إيجاز أهم الاستنتاجات فيما يلي :

أولاً : فيما يتعلق بالسياسات والخطط المستقبلية لعمل الشرطة المجتمعية في الأزمات والكوارث :

(أ) إقامة نظام خليجي موحد لتنفيذ دور الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث على مستوى دول الخليج العربية .

(15) د. مدحت محمد أبو النصر : فرق العمل الناجحة (البناء والنمو والإدارة لإحجار المهام بشكل أفضل وأسهل) - المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة الطبعة الأولى، 2009م ص : 49.

(16) د. نواف قطيش : إدارة الأزمات، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009م ص : 39.

(ب) إتباع تدريب موحدة وتنظيم تمارين مشتركة، واستخدام معدات متماثلة، لمواجهة الأزمات والكوارث التي قد تحدث بالمنطقة الإقليمية .

(ج) تبادل الخبرات في مجال دور الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث ومواجهتها، وتنظيم المؤتمرات والندوات المتخصصة في ذات الشأن .

(د) تعزيز قدرات ومهارات عناصر الشرطة المجتمعية فيما يتعلق بالأزمات والكوارث من خلال تنظيم برامج تعليمية وتدريبية داخلية وخارجية، بالتعاون والتنسيق مع المعاهد والجامعات والأكاديميات الممنية بالأزمات والكوارث .

(هـ) تطوير أوجه التعاون وتفعيل الشراكة المجتمعية لبناء جسور الثقة بين المسؤولين بالمؤسسة الأمنية والاجتماعية ، وتحفيزهم وحثهم على ضرورة العمل ضمن منظومة أمنية موحدة ومنفق عليها مسبقاً .

ثانياً : فيما يتعلق بدور الشرطة المجتمعية نحو فئات المجتمع المحلي في الأزمات والكوارث :

- ضرورة مشاركة أفراد المجتمع المحلي ومساعدته ومد يد العون له وتحديد احتياجاته ومتطلباته الضرورية في حالات الأزمات والكوارث .
- الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة والمتطورة في التواصل لفعال مع فئات المجتمع وقطاعاته في الأزمات والكوارث .
- تشجيع العمل التطوعي وغرس مفاهيم وقيم المشاركة الجماعية في نفوس أفراد المجتمع، وأهمية مشاركتهم في مواجهه الأزمات الكوارث.

- بث الطمأنينة وإزالة حالات التوتر والخوف من نفوس أفراد المجتمع وتكذيب الشائعات والعمل على تصحيح المعلومات المغلوطة ، وذلك من خلال رؤية إعلامية مجتمعية معدة مسبقاً .
- تهيئة أفراد المجتمع باستمرار للتعامل مع مختلف الأزمات والكوارث ذات الأبعاد والانعكاسات الأمنية الخطيرة من خلال إتباع سياسات وممارسات توعوية و تثقيفية هادفة .
- اتخاذ التدابير اللازمة نحو إزالة العوائق والعراقيل بين أفراد المجتمع والمؤسسات الأمنية ، والعمل على شحذ هممهم وزيادة نسبة تجاوبهم مع المشاريع الأمنية والمجتمعية .
- نما مشكلات ومتطلبات واحتياجات أفراد المجتمع الحالية والمستقبلية، والتي قد تؤدي لنشوب أزمة محتملة نتيجة السياسات العقيمة المتراكمة وعجزها في إيجاد الحلول المناسبة لها .
- الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ومراعاتهم أثناء التخطيط والاستعداد لمواجهة الأزمات والكوارث، والعمل على إيجاد منظومة عمل خاصة بهم ضمان سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم في الأزمات والكوارث .
- العمل على اكتشاف المشكلات والظواهر المجتمعية ذات التأثير السلبي على المجتمع المحلي ، ومن ثم رصدتها وتحليلها، وإيجاد أفضل البدائل من الحلول المطروحة للتعامل معها .

ثالثاً : فيما يتعلق بمتطلبات عمل الشرطة المجتمعية في الأزمات والكوارث :

- (أ) التخطيط الاستراتيجي مطلب ضروري لعمل الشرطة المجتمعية في إدارة الأزمات والكوارث .

(ب) التنبؤ العلمي كأسلوب لمعرفة واكتشاف مؤشرات ومتغيرات النسيج المجتمعي والتي قد تؤدي لحدوث أزمات أمنية كما حدث في الثورات العربية .

(ث) نظم المعلومات وبناء قواعد البيانات الشاملة عن أفراد المجتمع وعن كافة الظواهر والأحداث والقضايا الأمنية والمجتمعية .

(ج) بناء السيناريوهات وتنظيم التمارين المشتركة بين مختلف الجهات، بالإضافة لمشاركة أفراد المجتمع فيها .

(د) التفاوض الأمني كإستراتيجية عمل حديثة للشرطة المجتمعية، نظرا لاحتكاكهم اليومي والمباشر مع أفراد المجتمع، مما يتطلب الإلمام باستراتيجيات ومهارات تفاوضية فعالة ومؤثرة في نفس الوقت .

(هـ) إيجاد أنظمة فعالة للإنذار المبكر يتم الاعتماد عليها في التعرف على بوادر وملاح نشوب أزمات محتملة، وذلك من أجل العمل على الوقاية منها والتصدي لها .

(و) التنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات المجتمعية وعقد الشراكات الخاصة بتوفير متطلبات واحتياجات أفراد المجتمع في الأزمات والكوارث .

(ز) الاستعداد المسبق من خلال متابعة وحصر كافة المتغيرات الاجتماعية والأسباب والدوافع الإنسانية التي قد تؤدي لحدوث أزمة محتملة والعمل على وضع الحلول المناسبة لها .

(س) تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة للتعامل مع مختلف الأزمات والكوارث .

(ط) بلورة استراتيجية إعلامية للعمل مع وسائل الإعلام المختلفة لبث الطمأنينة ونبذ الشائعات والأكاذيب أثناء الأزمات والكوارث .

(ى) إعداد سجلات وقوائم للتهديدات والمخاطر المحتملة، والعمل على وضع البدائل والحلول المناسبة للوقاية منها ولمواجهتها حال وقوعها .

لائحة المراجع

• **ماهر أبو المعاطي** : الخدمة الاجتماعية وتحقيق السلام الاجتماعي " الأهداف - المرتكزات - الآليات " ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان "الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي" ، 20-2002/3/20.

• **د. ممدوح عبد المطلب** : الشرطة وجهود الإصلاح المجتمعي، مفهوم حل المشكلات في شرطة الأحياء دراسة عن الشرطة البريطانية، مجلة البحوث والدراسات الأمنية، القيادة العامة لشرطة أبوظبي ، المجلد الأول ، العدد الثاني، 2010م.

• **الفريق سمو الشيخ / سيف بن زايد آل نهيان - وزير الداخلية في** افتتاح المؤتمر السنوي الثاني عشر تحت عنوان النظام الأمني في الخليج العربي، التحديات الداخلية والخارجية"، مجلة الشرطة، القيادة العامة لشرطة أبوظبي، العدد (436)، أبريل 2007م.

• **حمدي شعبان** : التدريب الأمني في مقر العمل، مجلة البحوث والدراسات الأمنية، القيادة العامة لشرطة أبوظبي، المجلد الأول، العدد الثاني، 2010 .

- **قرار وزاري رقم (28) لسنة 2012م** باستخدام إدارة الأزمات والكوارث في القيادة العامة لشرطة أبوظبي بدول الإمارات العربية المتحدة. وللتفاصيل الخاصة باستحداث لإدارة الأزمات والكوارث راجع نفس القرار الوزاري الذي يبين الهيكل التنظيمي والاختصاصات والمهام والمسؤوليات ونطاق الإشراف .
- **د. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب** : نموذج الشرطة المجتمعية هل يصل للتطبيق في دولة الإمارات العربية المتحدة، مؤتمر الشرطة المجتمعية ، أبوظبي ، فبراير 2001.
- **د. طارق سليمان خانجي وآخرون** : نظام الشرطة المجتمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة " دراسة ميدانية "، مؤتمر الشرطة المجتمعية ، ابو ظبي ، 2001 .
- **د. خالد سعيد النقبى** : الشرطة المجتمعية (الكتاب الثاني) تطبيقات لعلميات أمنية، دار الفكر العربي، القاهرة الطبعة الأولى، 2007م .
- **د. أحمد عبد اللطيف الفقي** : الجمهور وحقوق ضحايا الجريمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 2003.
- **د. محمد الشافعي** : إدارة الأزمات ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 2002 .
- **د. محمد عبد الفتاح محمد** : الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية ونماذج تطبيقية) ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2002 .

- **ماهر أبو المعاطي** : الخدمة الاجتماعية وتحقيق السلام الاجتماعي " الأهداف - المرتكزات - الآليات " ورقة عمل بالمؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان " الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي " ، 20-2002/3/20 .
- **سوزان أ. ويلان، ترجمه عبد الحكيم أحمد الخزامي** : كيفية بناء فرق عمل فعالة (دليل عملي للأعضاء والقادة) دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م .
- **د. مدحت محمد أبو النصر** : فرق العمل الناجحة (البناء والنمو والإدارة لإنجاز المهام بشكل أفضل وأسهل) - المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة الطبعة الأولى، 2009.
- **د. نواف قطيش** : إدارة الأزمات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009 .